

دليل الصحافة الرياضية



إعداد:
يونس الخراشي

تحرير:
محمد أحداد
محمد خميسة



الفهرس:

6 المقدمة

الباب الأول:

8 ما هي الصحافة الرياضية؟

الباب الثاني:

قبل أن تصير صحفياً رياضياً،

20 كن صحفياً أولاً

الباب الثالث:

كيف تلج الإعلام الرياضي،

26 وبماذا تبدأ؟

الباب الرابع:

المصادر

32 في الصحافة الرياضية





الباب الخامس:

36 كيف تكتب قصة رياضية

الباب السادس:

40 التخصص الرياضي

الباب السابع:

الأخلاقيات المهنية
44 في الصحافة الرياضية

الباب الثامن:

دليلك لتغطية كأس العالم
46 والبطولات الكبرى



مقدمة



تطوّرت الرياضة حول العالم في العقود الأخيرة، وأصبحت أكثر ارتباطاً بحياة الناس اليومية لأسباب كثيرة، يُعزى هذا التطور في جزء كبير منه لتطور الصحافة الرياضية حول العالم، والتي باتت واحدة من أكثر أنواع الصحافة متابعة. يشير تقرير لمعهد الصحافة الأميركي أن الرياضة هي أكثر المواضيع الإخبارية جذبا لاهتمام الجمهور بنسبة تشكّل (25٪)، تليها الأخبار السياسية (21٪).¹

هذا التوسّع الهائل في جرفة الصحافة الرياضية، لم يسهم في تغيير نظرة الصحفيين تجاهها كصحافة مهنية، بل لا زالت تُعامل كصحافة ترفيهية لا تستدعي الالتزام بالممارسات المهنية التي يلتزم بها صحفيو السياسة أو الاقتصاد على سبيل المثال.

هذه المشكلة تُضاف لمشاكل عدة تعاني منها الصحافة الرياضية العربية؛ إذ ما تزال متأخرة بأشواط عن الصحافة العالمية، ويمكن عزو جزء من ذلك إلى غياب الإمكانيات التي تتوفر في البطولات العالمية الكبرى. لكن يبقى هناك فرص كثيرة لم تستغلها الصحافة الرياضية العربية لتطوير محتواها؛ فالخبر الرياضي ما زال مقتصرًا في كثير من الأحيان على رصد النتائج أو الأخبار، والتي يمكن للجمهور أن يصل لها دون الحاجة لمعالجة

¹ <https://www.americanpressinstitute.org/charts/twitter-17/>





صحفية متخصصة، فضلا عن غياب شبه كامل للمواد التحليلية المعمّقة التي تقدّم معالجاتٍ جديدة للقصة الصحفية الرياضية، إلى جانب غياب المعالجات الإنسانية التي تدور في محيط المحافل الرياضية العالمية.

لذا، ارتأى معهد الجزيرة للإعلام أن يُصدر هذا الدليل في محاولة لتطوير عمل الصحفيين الرياضيين وجعله دليلا إرشاديا للراغبين بالتخصص؛ حيث يقدم شرحا وتبسيطا لماهية عمل الصحفي الرياضي، ونصائح لتغطية الأحداث الرياضية الكبرى انطلاقا من قواعد مهنة الصحافة عموما، مع الأخذ بعين الاعتبار القواعد التي تنظم الصحافة الرياضية، وما تقتضيه التغطيات من متطلبات مهنية وتقنية.

معهد الجزيرة للإعلام



الباب الأول:

ما هي الصحافة الرياضية؟

الصحافة الرياضية ليست رحلة استجمام

يمنح المجال الرياضي للصحفي فرصة الاحتكاك المستمر بالعمل الميداني وبالفعاليات الكبرى، ويبقيه قريباً جداً من الفاعلين فيه، سواء أكانوا رياضيين أم مدربين أم غيرهم، ما جعل الكثير ينظر للصحفي الرياضي على أنه يتمتع بامتيازات تجعل عمله أكثر سهولة مقارنة بباقي التخصصات الصحفية، إلا أن ذلك الانطباع يبقى نسبياً؛ لأن ما يُطلب من هذا الصحفي كثير ودقيق للغاية، يفرض عليه امتلاك خبرة معمّقة تستلزم جهداً لإتقانها، فضلاً عن ضرورة امتلاك خلفية معرفية واسعة بأنواع الرياضة

تحوّلت الصحافة الرياضية إلى خدمة بالغة الأهمية مع تحول الرياضة لصناعة ضخمة قائمة بذاتها، وصار لهذا التخصص الإعلامي دور حيوي يباهي الامتداد الشعبي وال جماهيري للرياضة بكافة أصنافها.

لم يُعد يُنظر إلى الصحافة الرياضية على أنها ممارسات تقتصر على التسلية والاستمتاع، بل صارت مجالاً يتّسم بحساسية تُحتم على المشتغل فيه توخي الحذر وإدراك المخاطر، فالصحفي الرياضي يخاطب جمهوراً تُشكّل الرياضة عنصراً محورياً من حياته اليومية، لذلك يُمكن أن يُقاس هذا القسم الإعلامي على أقسام أخرى يُباهيها من حيث الأهمية والوَقوع، مثل الصحافة الصحية والسياسية والمجتمعية.



فيل أندروز

محاضر رئيسي في قسم
الصحافة - جامعة شيفيلد
هالام البريطانية².

«إنها أفضل وظيفة في العالم، أليست كذلك؟ تسافر حول العالم وتتابع أهم الأحداث الرياضية مجاًاً، ومن أفضل المقاعد في الملعب، تختلط باللاعبين النجوم وترى اسمك يتصدر الصحف أو يصل صوتك لملايين المتابعين، وتجني ثروة من هذا الامتياز. هذه هي الطريقة التي ينظر بها كثيرون لوظيفة الصحفي الرياضي، بيد أن الواقع يمكن أن يكون مختلفاً تماماً عن ذلك؛ عمل شاق ومتطلب، الالتزام بمواعيد تسليم صارمة، أغلب أوقاتك ستقضيها في العمل ومعظم أوقات العمل تكون في أيام عطلة نهاية الأسبوع أو فترات المساء، يسبقها بالطبع ساعات من التحضير والبحث المعمق حول تفاصيل ما ستغطيه لأن الرياضة الأكثر جذباً وتعصباً بالنسبة إلى قرائك أو مستمعيك، وعليك أن تسعى لبناء علاقات ثقة مع معظم اللاعبين، والمدربين والمديرين، وامتلاك مهارة الكتابة بدقة، وبصورة ممتعة، بسرعة فائقة، وفي ظل ظروف صعبة في الغالب».

المختلفة وتفاصيلها الدقيقة، دون أن يغفل عن مواكبة كل مستجد، ليس فقط في مجال الرياضة بل في الصحافة كصناعة تتطور بشكل متسارع بفضل الرقمنة أيضاً. هذا التسارع خلق تخصصات دقيقة داخل الصحافة الرياضية ذاتها؛ فأصبح هناك اليوم صحافة متخصصة في اقتصاد الرياضة، وأخرى متخصصة في أسواق الانتقالات ومواقع خاصة لتثمين القيمة السوقية للرياضيين والأندية الرياضية وغيرها.

يقول همام كدر، وهو صحفي رياضي في قنوات «بي إن سبورتس»: «ينفرد الإعلام الرياضي بخصوصية تمثله وحده رغم عدم خروجه عن القوالب الصحفية الأساسية المعمول بها في المهنة. الصحفي الرياضي يُطبع بطابع المنافسة، على أساس السرعة والرشاقة في التغطية، وكتابة الأخبار تحت الضغط».

فقوالب الصحافة الرياضية تقترب من الخروج عن النمط العام للصحافة، ولكن جزئياً. كما أن لغتها تتشكل من المجال الذي تشتغل عليه، فهي رشيقة خفيفة، وبالنتيجة، فالقوالب واللغة في الصحافة الرياضية يشتركان في أنهما يعملان في مجال نابض جداً ومشحون بالعواطف، وقدرة الصحفي على مواكبة ذلك دون التأثير على مهنيته يشكل تحدياً صعباً أمامه.

في ضوء ذلك يحتاج الصحفي الرياضي إلى مقومات خاصة، سواء تلك التي يتعين عليه اتباعها في مستهل الطريق، أو تلك التي يجب أن يحتكم إليها لكي يتميز في مسيرته، تماماً مثل أي رياضي ناجح، يسجل الأرقام القياسية، تلو الأخرى، ثم سرعان ما يعود إلى التمارين، لأن أمامه رقم قياسي جديد في الأفق.

أكثر من مجرد لعبة

»»»

• في مونديال فرنسا 1998 تأهبت الشرطة الفرنسية لاحتمالية اندلاع شغب على هامش مباراة بين المنتخبين الأمريكي والإيراني. غير أن الأسوأ وقع على هامش المباراة بين منتخبي إنجلترا وتونس في مدينة مارسيليا، حيث اندلعت أحداث عنف تسبب بها مشجعون إنجليز واستمرت لثلاثة أيام أدت لإصابة 32 شخصا على الأقل⁴.

تحتاج الصحافة الرياضية إلى جهد وتحمل كبيرين، فالأحداث الرياضية لا تتوقف؛ بطولات مختلفة، جولات حول العالم، ومسابقات ودية، وغيرها من الفعاليات التي تجعل الصحفي الرياضي دائم الانشغال.

كما أن التغطية قد تحمل خصوصيات تجعلها تؤثر في قطاع جماهيري واسع جدا. تضع على الصحفي الرياضي عبئا مهنياً كبيراً يلزمه بتوخي الدقة والحذر في كل ما يقدمه من أخبار؛ فمباراة في كرة القدم قد تُخرج مئات الآلاف إلى الشارع ليحتفلوا بتأهل

منتخب

ما إلى كأس العالم، ومباراة أخرى قد تتسبب في مظاهرات عنيفة، بل حتى أزمات دبلوماسية بين الدول، ما يضع على الصحفي الرياضي مسؤولية كبيرة. ومن أمثلة تلك الأحداث مثلاً:

• كادت مباراة بين منتخبَي مصر والجزائر أن تُحدث أزمة دبلوماسية بين البلدين عام 2009 عُرِفَتْ إعلامياً بـ «معركة أم درمان»، وذلك في مباراة تحديد المتأهل لمونديال جنوب أفريقيا 2010، تبع المباراة مظاهرات وأحداث عدة، أبرزها محاولة اقتحام السفارة الجزائرية بالقاهرة³.



³ https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2009/11/091120_als_egypt_algerian_embassy_tc2

⁴ <https://www.bbc.com/sport/football/43217083>

- في فبراير عام 2012، وأثناء مباراة في الدوري المصري المحلي بين فريقَي الأهلي والمصري في مدينة بورسعيد، وبعد انتهاء المباراة مباشرة توجهت مجموعة من الجماهير التي كانت في مدرجات مشجعي النادي المصري باتجاه مكان تواجد جمهور النادي الأهلي واعتدت عليه، ما أدى إلى مقتل 72 مشجعا للنادي الأهلي، وعُرفت هذه الحادثة لاحقاً بـ «مذبحة بورسعيد»⁵.

عشرة-أعوام-على-مذبحة-بورسعيد-كيف-غيرت/2022/2/1/sport/football/ <https://www.aljazeera.net>

تطور الصحافة الرياضية

لا يمكن الحديث عن الصحافة الرياضية كنوع واحد، بل يوجد صحافات رياضية، فليس الصحفي الذي يشتغل بكرة القدم هو نفسه الصحفي الذي يشتغل بالتنس أو ألعاب القوى أو الجمباز أو رياضات أخرى؛ ذلك أن كل رياضة تطبع صحافتها وصحفييها بخصائصها؛ فيلاحظ أن هناك رياضات حماسية أكثر من غيرها بفعل طبيعتها (كرة القدم نموذجا)، في حين تتميز أخرى بهدوئها كـ (الغولف) فينعكس ذلك على صحافتها بشكل لافت، وتتميز غيرها بالدقة أكثر من أي شيء آخر، لاسيما تلك التي يطغى عليها القياس بالماقيت والأمتار كـ (ألعاب القوى مثلا)، فلا يملك الصحفي إلا أن يحلل بالاعتماد على القياسات المفروضة أكثر من اعتماده على بعض التوصيفات المجازية، وهي كلها في نهاية المطاف مُلزمة بالتوازن والموضوعية والتحقّق من المعلومة التي تشكّل عصب العمل الصحفي المهني.

بالإضافة إلى تطوّر الصحافة الرياضية تبعاً لطبيعة الرياضة التي تغطّيها. فقد كان لدخول مواقع التواصل الاجتماعي كوسيط أساسي لنقل الخبر دور في تطوير أساليب التغطية الرياضية، وهو ما وسّع من مصادر الصحفي الرياضي من جهة، إلّا أنّه وضع أمامه تحديات جديدة تتعلق بضرورة سرعة الخبر وتغيير قوالب النشر لتتماشى مع تفضيلات الجمهور الرقمي. إذ لم يحدّ الجمهور بحاجة أن يخبره الصحفي عن نتائج المباريات أو عمّن سجل الأهداف والنقاط. وما هي ظروف المباراة. بل أصبح الجمهور ينتظر من الصحفي الرياضي أن يقدّم له تحليلات وإحصائيات معمّقة؛ ما يجري في غرف الملابس مثلاً، وتفسير خطط المدربين وغيرها من المعلومات التي لا يمكن للجمهور الوصول لها.

الصحافة الرياضية وأطوار التغيير

محمد عمور

مدير إدارة الأخبار بقنوات «بي إن سبورتس» beIN Sports

الصحافة الرياضية تخصص إعلامي يُعنى بمواكبة ووصف وتحليل الأحداث الرياضية والتعليق عليها، وكذا التحقيق - إذا تطلب الأمر- في مناطق الظل بها، ورصد الاختلالات المتنامية بتزامن مع تحول الرياضة إلى اقتصاد مستقل بذاته، وتمتعها باهتمام جماهيري متزايد.

ظهر هذا التخصص في بدايات القرن التاسع عشر بالولايات المتحدة الأمريكية، وكانت الجرائد تعنى أساسا بأخبار الملاكمة وسباق الخيل، تزايد الاهتمام الشعبي بأخبار الرياضة دفع الجرائد تدريجيا إلى تأسيس أقسام خاصة بالرياضة، والأندية الرياضية لتمكين الصحفيين من منصات خاصة بهم.

تشهد مهنة الصحفي الرياضي حاليا تحولات عميقة في عصر الثورة الرقمية، حيث أصبح للتفاعل الجماهيري على منصات التواصل الاجتماعي أثر كبير على صياغة الرأي العام وتضخيم الأحداث الرياضية وسياقاتها، وأصبح للمواقع الإلكترونية وباقي المنصات الرقمية تأثير بالغ على المتلقين.

أحبابنا، يتمتع الكثير من نجوم ومؤثري منصات التواصل الاجتماعي بحظوة لدى نجوم الرياضة، أكثر من الصحفيين التقليديين الذين يتعامل معهم المشاهير بكثير من الحذر والتوجس. وليس غريبا أن يمنح ليونيل ميسي أول حوار حصري بعد انتقاله إلى باريس سان جيرمان - بعد قناة نادي باريس سان جيرمان وقناة بي إن سبورتس - لنجم منصة تويتش الإسباني إيباي يانوس الذي نقل مراسم تقديم النجم الأرجنتيني مباشرة من هاتفه الجوال إلى مئات الآلاف من المتابعين.

تغطية الأحداث الرياضية بشكل يرضي الجمهور والمعانين فرض تدريجيا انبثاق عدة تخصصات داخل المهنة لاسيما في الإذاعة

والتلفزيون، حيث أضحت للمعلقين الرياضيين والمحللين الفنيين دور مهم في تشكيل الوعي الجماهيري (إيجابا وسلبا) وإشاعة الثقافة الرياضية التي يجب أن تكون في محور اهتمامات المؤسسات الإعلامية الرياضية.

تأثّر الرياضة بالعلوم والتكنولوجيا انتقل بشكل منطقي إلى الإعلام الرياضي؛ حيث تطورت تقنيات النقل التلفزيوني بشكل ثوري وجعلت المشاهد في قلب الحدث، بل ونقلته إلى داخل غرف الملاعب وحافلات الفرق الرياضية. بروز أهمية المعلومة التقنية وتحليلها ساهم في دخول «صحافة البيانات Data Journalism» لعالم الصحافة الرياضية بقوة. وأصبحت مؤسسات مثل Opta للمعلومات وتحليلها شريكا أساسيا للأندية ووسائل الإعلام على حد سواء.

تعاظم دور المال في الرياضة وصياغة السياسات الرياضية جعل الوصول إلى المعلومة مهمة في غاية الصعوبة، كما أن العلاقات الودية التي ينسجها الصحفيون مع مصادرهم قد لا تجعل وصول الأسرار التي يستقونها إلى الجمهور أمرا يسيرا، لذلك لا غرابة في أن معظم التحقيقات في قضايا الرياضة أنجزها صحفيون استقصائيون لا علاقة لهم بالإعلام الرياضي.

تقاطعت مصالح الإعلام الرياضي مع مصالح المؤسسات الرياضية الرئيسية (أندية - اتحادات - اتحادات قارية ودولية... إلخ) بل أضحت التلفزيون من أهم ممولي الرياضة عبر حقوق البث التلفزيوني الحصرية، فتعاون المعلنون مع وسائل الإعلام على تعظيم صورة الرياضيين والأندية وتضخيم ظاهرة النجومية من أجل المزيد من المشاهدين والمداخل.

غير أن هذه التحولات العميقة التي استفادت منها الرياضة والرياضيون تطرح الكثير من الأسئلة الأخلاقية والمهنية حول استقلالية الصحفي المنتمي إلى مؤسسة مالكة للحقوق الحصرية، خصوصا مع تداخل المصالح التجارية ونزوع المؤسسات الاقتصادية العملاقة إلى الاستثمار في الإعلام والرياضة.

نصائح أساسية

5- احذر الاستغلال: بالقدر الذي

تسعف الصحفي علاقته بالموارد للحصول على السبق، يكون الصحفي معرضا للاستغلال من تلك المصادر، فقد تستغله لنشر خبر لمحاباة مدرب أو لاعب أو لضرب المنافسين أو للتأثير على سعر لاعب في سوق الانتقالات، لذا كن يقظا لتحوّل دون استغلالك.

1- خطّط بشكل منظم ولمدى

طويل: على عكس الأحداث الإخبارية غير المتوقعة، فإن الأحداث الرياضية مبرمجة باستمرار ويعلن عنها بداية الموسم، لذا عليك تخطيط التغطيات بشكل مسبق لترفع من كفاءة تغطيتك.

6- طور مهاراتك التقنية: تدخل

حرفة الصحافة تطورات هائلة سنويا، والصحفي الذي يُبقي نفسه مواكبا لهذه التقنيات ومتقنا لها تستحوذ قصصه على اهتمام الجمهور دائما، لما فيها من تفاعلية وفريدة أمنتها التقنية.

2- توقع المفاجئ: مع تطور خبرة

الصحفي الرياضي، فإنه سيصبح قادرا على فهم السياقات، فيتوقع الأحداث المفاجئة: كإقالة مدرب أو تأجيل مباراة وغيرها.

7- استغل المنصات الرقمية:

استثمر المواقع الإخبارية، ووسائل التواصل الاجتماعي أصبح جوهرها في الصحافة الرياضية؛ فهذه المنصات تؤمن فرصة أكبر للصحفيين لتقديم الخبر بأشكال وأنماط مختلفة تتجاوز قوالب الخبر التقليدي، ما يعني ضرورة تطوير قوالب سرد القصة لتتواءم مع متطلبات هذه المنصات.⁶

3- لازم الميدان: علاقة الصحفي

الرياضي بالميدان أساسية في عمله؛ لأن ذلك ما يمنحه رؤية أشمل تمكنه من تقديم ما هو جديد للجمهور، ويزوده بأفكار ومعالجات متفردة.

4- ابن شبكة مصادر: لا قصة

دون معلومة، ولا معلومة دون مصادر تزودك بها، لذا على الصحفي الرياضي الاهتمام بتكوين شبكة من العلاقات مع الفاعلين بالمجال الرياضي الذي يتخصص به من إداريين ومدربين ولاعبين وغيرهم؛ ليضمن حصوله على الخبر منهم ويضمن له الدقة دائما فيما يغطيه.

⁶ للمزيد: انظر دليل إنتاج الفيديو لشبكات التواصل الاجتماعي

<https://bit.ly/2LOvURp>

10- لا تكتفِ بالخبر: الصحافة

الرياضية لم تعد تقتصر على نقل نتائج المباريات أو الأخبار الآنية، فقد ظهرت مواقع صحفية متخصصة وامتلكت قاعدة جماهيرية كبيرة في وقت قصير بسبب تقديمها لتحليلات معمقة وفق قوالب صحفية متنوعة: كالصحافة الاستقصائية، الصحافة المتأنيبة، الصحافة التفسيرية، الصحافة التاريخية، كذلك تجربة موقع **The Athletic** في هذا النوع من القصص الرياضية جديرة بالاهتمام فقد (تأسس الموقع عام 2016 وفي عام 2022 استحوذت «نيويورك تايمز» على ملكية الموقع).

8- انتبه للخوارزميات: لتضمن

وصول قصتك الرياضية لأكبر جمهور ذي اهتمام، عليك استيعاب نظام عمل الخوارزميات، سواء في محركات البحث أو مواقع التواصل الاجتماعي، فتقدم القصة ضمن قوالب تدعمها المنصات (كالفيديو القصير مثلا)، وتستوعب خصوصية المحتوى لكل منصة على حدة فالمحتوى الذي يدعمه إنستغرام، يختلف عن الذي يدعمه تويتر أو يوتيوب، وأن تراعي تفضيلات المحتوى لجمهور كل منصة.

9- اصنع هوية لمحتواك: اسع

لتقديم شكل متفرد من المواد الصحفية، تحتوي على تفاصيل معمقة عن الحدث أو الخبر الرياضي، وبأسلوب غير مألوف تجعل الجمهور يميز محتواك دائما؛ فالكثير من الأخبار في الصحافة الرياضية تتشابه، لذا لا بد أن تبتكر أسلوبك الخاص.

فانسان ديليك

صحفي رياضي من جريدة ليكيب /
مختص في كرة القدم، وروائي

لا أرى كيف أنه يتعين أن تكون الصحافة غير الرياضية نبيلة وموضوعية، في حين يتعين على الصحافة الرياضية أن تكون شوفينية تغازل الراية الوطنية، دون أي مسافة أو عقلية نقدية.

نعم، إن رغبة الصحف اليومية في فرنسا أن يذهب منتخب فرنسا إلى حد الفوز بكأس العالم هو الحقيقة بنفسها، ولكن أن نتخلى عما يمثل صميم مهمتنا؛ الذي هو الإخبار والمعلومة والنقد، فهذا مستحيل.

«بطبيعة الحال كنا نعرف أن الغلاف سيكون له تأثير (غلاف صحيفة ليكيب الفرنسية في كأس العالم 2010 بجنوب إفريقيا، الذي وضعت فيه شتيمة بذيئة جدا ادعت أن اللاعب الفرنسي نيكولاس أنيلكا تلفظ بها ضد مدربه بين شوطي مباراة فرنسا والمكسيك، وأثارت هذه القضية جدلا واسعا). فلكل صحافة تأثير. ثم إنها ليست سلطة رابعة من أجل لا شيء، وليس لأنها صحافة رياضية لن تكون لها سلطة.





في بعض الأحيان تؤثر التقاليد التحريرية للصحيفة الرياضية - وليس الصحيفة العامة - على طبيعة التحرير، وهنا يتم صياغة المواد بنوع من الملحمة، بحيث تأخذ حجما أكبر، ولكن ليس إلى الحد الذي يحرف المعطيات، قطعاً ليس بهدف تحريفها وإخراجها من قواعد المهنية في العموم.

إذا كان هذا هو العالم الذي تريدونه - أعني أن نحجم عن نشر معلومات تتصل بانتقال لاعب من نادٍ إلى آخر حتى يصبح ذلك رسمياً - فإنّ هذا يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي ستحل محل المعلومة، لن يبقى هناك إخبار إن انتظرنا حتى تصوير الأشياء رسمية لننشرها، وحينها لن يعود هناك سوى مواقع التواصل الاجتماعي»⁷.

=====

الباب الثاني:

قبل أن تصير صحفياً رياضياً، كُن صحفياً أولاً

قبل الخوض في الإعلام الرياضي كتخصص، يجب على الصحفي أن يُسائل نفسه: «ما الذي يجعلني أرغب في أن أكون صحفياً رياضياً؟» إيجاد جواب متكامل لهذا السؤال سيكون محدداً أساسياً في مسيرة الصحفي المهنية، وتالياً أهم المعطيات التي تساعدك على الإجابة عنه:

1- تحديد نوع الوسيلة التي ترغب في إنتاج محتواك وفق معاييرها: صحيفة مطبوعة، تلفزيون، منصة رقمية، إذاعة أو بودكاست.

(انتشرت خلال السنوات الماضية العديد من التجارب العربية التي تقدم محتوى رياضي بقلب حديث تفاعلي، كالفديوهات التحليلية على يوتيوب، وكذلك البودكاست، إلا أنها اقتصرت في معظمها على إنتاج فردي لأشخاص مهتمين بالرياضة في غياب كبير للمنصات الصحفية المتخصصة).



2- تحديد تخصص دقيق داخل الصحافة الرياضية: مراسل ميداني، متخصص في سوق الانتقالات، متخصص في تحليل المباريات، وغيرها. وكل تخصص يحتاج مسارا مستقلا يخوضه الصحفي الرياضي منذ بدء مسيرته لتركز خبرته بشكل متخصص

(ذهب موقع The Athletic UK لما هو أبعد من ذلك، إذ خَصَّ مراسلا لكل فريق من فرق الدوري الإنجليزي لكرة القدم، وبعض أندية الدرجة الثانية كذلك، ما ساهم في بناء قواعد جماهيرية لهؤلاء الصحفيين من أنصار النادي الذي يتخصصون بتغطيته؛ فمثلا يتخصص جيمس بيرس بتغطية أخبار ليفربول على الموقع، ويملك على تويتر قرابة 900 ألف متابع).

3- تحديد المؤسسات التي يطمح الصحفي الرياضي للعمل بها؛ وذلك من أجل فهم أسلوب عملها والعمل على مواكبته، حتى إذا تقدّم للعمل بها كان على خبرة متخصصة في طرق عملها وسياستها التحريرية. كما يمكنك اليوم أن تبني مسيرتك المهنية بشكل مستقل، شرط أن تتمكن من بناء اسم يجعل كافة المؤسسات ترغب في التعاون معك.

(الصحفي الإيطالي فابريزيو رومانو (29 عامًا)، أشهر الصحفيين الرياضيين المتخصصين بأخبار الانتقالات في كرة القدم، يعمل بشكل مستقل وتتعاون معه عشرات المؤسسات الإعلامية الكبرى، وفي حسابه على تويتر وحده قرابة 11 مليون متابع، أي أكثر من متابعي صحيفة كبرى كالغارديان البريطانية، والتي أيضا ينشر بها مواد كصحفي مستقل).

كيف تبدأ؟



1. امتلك الشغف: أن تكون شغوفا بالرياضة ما معناه أنك مطلع على تفاصيلها، وتعرف قوانينها، وأسماء نجومها، وتملك خلفية معرفية واسعة بأدق حيثياتها، دون هذا ستواجه صعوبة في بدء مسيرتك المهنية كصحفي متخصص في رياضة ما والاستمرار بها.

2. ابدأ بفريق الحي: ليتسنى لك أن تكون حاضرا في التدريبات، ثم في الملعب لاحقا يتعين عليك أن تبدأ من المتاح أمامك؛ وهو الفريق المحلي أو أي ناد يفتح لك أبوابه كي تتعرف عن كثب على رياضتك المفضلة، وتزداد إلماما بالأشياء التي تتشكل منها مادتها، فضلا عن تعرفك على المسار الذي يقطعه الفريق من التمرين إلى المباراة في الملعب.





5. اكتب ثم اكتب ثم اكتب: كي تستفيد من كل ما سبق يجب عليك تطوير مهارتك التحريرية؛ فهي مرحلة الانطلاقة الفعلية نحو العمل. الكتابة هي السبيل الوحيد لتطوير مهارتك الصحفية - أيًا كانت الوسيلة التي ترغب بالعمل بها، فالنص هو أصل كل محتوى - فضلا عن أنها ستساعدك في إيجاد أسلوبك الخاص الذي سيجعلك مُتفردًا ولديك ما يهتم به القراء والمؤسسات الإعلامية.

3. تابع الأخبار بشكل نهم: لتساعد نفسك أكثر، وتصبح معرفتك أعمق وأشمل عليك متابعة الأخبار المتعلقة برياضتك المفضلة، هذا سيفيدك في معرفة الجديد، وكذلك في تشرب الأساليب المختلفة في الكتابة والتحليل والتعليق.

4. أرشف كل ما يلفت نظرك: كلما صادقت - وأنت تصالع الأخبار المتصلة برياضتك المفضلة - عنوانا مميزا أو مقالة قوية أو زاوية رشيقة أو جملة جذابة أو وصفا ساحرا أو توصيفا دقيقا أو رابطا يهيمك أو معلومة تنقصك فلا تتوان لحظة في توثيقها؛ فأنت ستحتاج إلى كل ذلك لاحقا.

حسام بركات

صحفي وأكاديمي أردني / رئيس
تحرير موقع يورسبورت وكووورة سابقا

وتحتّ شعار «لا يصح إلا الصحيح»، وحتى
يتجنّب الانسياق خلف الرايح - مهما كان - فلا
يملك الصحفي الرياضي سوى السعي الدؤوب
لتطوير أدواته الصحفية، وتنويع مصادره
المحترمة، وتسريع إيقاعه وتبسيط محتواه؛
لمواكبه ما يطلبه
الجمهور من جهة
والمحافظة على
موثوقية قلمه
وصورته من
جهة أخرى.

تجد الصحافة الرياضية العربية في الوقت
الراهن صعوبات كثيرة، وتبرز تحديات لا حصر
لها أمام المحرر والمراسل الصحفي الرياضي،
خاصة وهو يحاول مجاراة سطوة مواقع
التواصل الاجتماعي وامتهان عامة الناس
صناعة المحتوى، بما يحمله ذلك من انخفاض
في مستوى الصياغة وضحالة المعلومات.

ويلحظ الصحفي الرياضي أن مادته المكتوبة
بعناية لغوية فائقة ومصادقية عالية
وموضوعية لا تلقى رواجاً، نظراً للفارق الزمني
بينها وبين مادة أخرى نشرت على عجل أو
ترجمت بلا أدنى مهنية، ونالت اهتمام السواد
الأعظم من المتابعين الذين ما عاد أغلبهم
يكثرث لمصدر المادة أو الحقائق التي تتضمنها.

ومن رُكّاب موجة التحليل الرياضي للمباريات
بلا سند أو شهادة، مروراً بمشاهير الأخبار
القصيرة المزورة، وانتهاءً بصانعي التعصب
عبر التنمر على فرق الخصوم واللاعبين
المنافسين، في خضمّ هذا كلّ يحاول المحرر
والمراسل الرياضي المحترف الانفراد بمادته
البعيدة عن تلك المؤثرات.



أما صحفي كأس العالم فإنني أنصح - وبشكل خاص - بالآ يدع مؤتمرا صحفيا أو تجمعاً إعلامياً مهما بعدت المسافات إلا شارك فيه، وأن ينظر دائماً إلى المشهد غير المكرر، وأن يحاول دائماً أن يرى ما لا يراه غيره. كما أنصح به بأن يحاول تحليل الأحداث بصورة غير تقليدية، وأن يوثق كل صورة، وأن ينام قليلاً ويسير على قدميه كثيراً.

في هذا السياق، يظهر بوضوح أن قطاعاً عريضاً من الشباب في عالمنا العربي يعيش على حلم العمل في مجال الصحافة الرياضية، بيد أن سوق العمل الصحفي عموماً يعاني حالياً من حالة ركود عكستها تطورات الحالة الاقتصادية وكساد سوق الإعلان.

وهنا فإن النصيحة هي عدم الانتظار من أجل فرصة سانحة قد تأتي وقد لا تأتي، وإنما البدء من خلال التعلم الذاتي، والحصول على الدورات المتخصصة في التحرير الصحفي والتحليل والتعليق الرياضي ودراسة قوانين الألعاب الرياضية.

ويقع على عاتق كل راغب في ممارسة مهنة الصحفي الرياضي أن يسعى إلى التدريب الميداني والعمل التطوعي؛ لتمكين أدواته وصقل قلمه وتطوير مستواه حتى يستطيع صناعة المحتوى بصورة احترافية.

الباب الثالث:

كيف تلج الإعلام الرياضي، وبماذا تبدأ؟

يدخل معظم الصحفيين الرياضيين إلى المجال بطريقتين رئيسيتين: دراسة الصحافة في المؤسسات الأكاديمية والتخصص في الرياضة أثناء ذلك أو أنهم - وبشكل مستقل - يبدؤون مسيرتهم الصحفية دون دراسة أكاديمية للصحافة، ويتمكنون بالتجربة والتطوير من النضج مهنيًا والشواهد كثيرة. هؤلاء إما أنهم تمكنوا من بناء خبرة كافية تؤهلهم للانخراط بالعمل بشكل رسمي في المؤسسات الصحفية، أو دخلوا من بوابة التدريب ومن ثم ارتقوا حتى أصبحوا صحفيين محترفين.

وكما على الرياضي أن يلتزم بنمط حياة صارم ليضمن تحوله لمحترف، فإن على الصحفي الرياضي اتباع الأسلوب ذاته: عبر العمل بشكل مضمّن والسعي لبناء خلفية





معرفية موسّعة تشمل كافة العلوم المرتبطة بالرياضة؛ كالقانون الرياضي والطب الرياضي والعلوم الإنسانية والرواية والسرد والاقتصاد الرياضي وغيرها؛ ليضمن تطوره وتطور قصصه الصحفية.

وكثيرا ما يُفصل بين الصحفي وبين الصحفي الرياضي، مما رسم تصورا نمطيا بأن الصحفي الرياضي متحرر من ضوابط المهنة الصارمة، لكن الحقيقة أن الصحفي الرياضي عليه أن يكون صحفيا في الأساس، من ثم يأتي التخصص في الرياضة أو غيرها. هو مطالب بفهم الأجناس والأنماط الصحفية كافة وإتقانها، والالتزام بالقواعد المهنية والأخلاقية للمهنة، وعلى رأسها الموضوعية والنزاهة والمصادقية.

7 معارف لا بد من إتقانها:

<<

وبودكاست... وغيرها، سيساعدك في معرفة القلب الذي يناسبك بشكل أفضل ويصل لجمهورك.

6- حشد المصادر: عبر بناء شبكة علاقات مع مختلف الفاعلين في المجال الرياضي ويتأتى ذلك بالحضور في ميادين التدريب والمنافسة، وبناء علاقات مهنية مع اللاعبين والمدربين، والانخراط في مجتمعات الصحفيين الرياضيين.

7- النقد الذاتي: الصحفي المهني يُسأل نفسه باستمرار. فبعد كل قصة ينجزها يحاول تقييمها بشكل موضوعي ليدرك جوانب القصور فيتجنبها والإيجابيات فيبني عليها.

1- طور لغتك: لا صحفي بلا لغة، وتذكر اللغة عبر القراءة المستمرة والتمرن على أدوات السرد.

2- التدرب على الأساليب: وذلك إما عبر متابعة مجموعة مختلفة من الكُتاب الصحفيين - من شتى المجالات لا الرياضة حصراً - ومحاولة فهم أساليب الكتابة وتطويعها لقصتك الصحفية. أو التعمق في السرد بشقيه الأدبي والعلمي (Fiction & Non-Fiction) وتطويع تلك الأساليب في قصصك الرياضية.

3- بناء معرفة شاملة: لا يقتصر فهم الرياضة على متابعتها ومعرفة أخبارها الآنية، على الصحفي الرياضي المحترف أن يكون مطلعاً على كافة نصوص قوانينها، ويملك خلفية واسعة عن الأبعاد التاريخية والسوسيولوجية المرتبطة بهذه الرياضة وتفاعلاتها مع المجتمع، وغيرها من المعارف.

4- تطوير تفكيرك النقدي: عبر التعمق في تفاصيل الأحداث الرياضية وقراءة تاريخها وفهم أدق تفاصيلها، مما يمكنك من طرح الأسئلة المتفردة التي تُعطيك تميزاً عن باقي الصحفيين.

5- نوع محتوى: في البدايات يُنصح بعدم التقيّد بقلب واحد، إنتاج القصص الصحفية بقوالب عدة، نصوص وفيديوهات



فويتشيك نوافاكوفسكي

صحفي رياضي بولندي مستقل

قدر الإمكان، وتفعيل إشعارات الدفع أو النوافذ المنبثقة.

في بعض الحالات، أفعّل أيضًا إشعارات حسابات تويتر التي تشارك المعلومات الأكثر أهمية بالنسبة لي (على سبيل المثال laczynaskobieca الحساب الرسمي للاتحاد البولندي لكرة القدم للسيدات).

نصحتني للصحفيين الشباب: استغل كل فرصة لجمع أكبر عدد ممكن من المصادر، وخلق صلات بمعارف جديدة، فأنت لا تعرف أبدًا من منهم قد يكون مفيدًا في لحظة معينة.

لقد أيقنت من قبل بالفعل أنه من المستحيل إدارة جميع المعلومات الموجودة في العالم؛ لذلك أركز على تلك الموضوعات الأقرب إلى اهتماماتي المهنية. فإذا كان هناك شيء مهم يحدث في العالم فمن المؤكد أنه سيؤثر عليّ أيضًا. أما بالنسبة للمصادر فإنني أستخدم في الغالب تويتر، هناك أقوم بتجميع الحسابات التي تستحق المتابعة في قوائم مختلفة، وخلاصات RSS لمواقع الويب التي تستحق المتابعة أيضًا، مع تحديث المواقع كثيرًا

تريد قصصا مميزة.. صاحب مصورا..

كيف تستفيد من المصور أكثر؟

1- ابقَ على تواصل مباشر: لضمان إنجاز موادك بسرعة قياسية ابقَ على تواصل مباشر مع المصور في الملعب، جَرِّب تطبيقات الرسائل؛ واتساب أو ماسنجر أو غيرها. فكلما التقط صورا هامة، أو علم بتطور ما أطلعك على مضمونه حالاً، كي تستفيد منها، وتحرر بناءً عليها قصة إخبارية تحمل دلالات بصرية قوية.

2- عينك وأذنك في الملعب: لا يقتصر دور المصور على تزويدك بالصورة الحية، بل إن وجوده على أطراف الملعب يخوله الاطلاع على تفاصيل لا تُدرَكها، حتى لو كنت في المدرجات؛ فمثلا قد يسمع المصور ما قاله اللاعب عندما خرج غاضبا من قرار المدرب بتبديله، وغيرها من التفاصيل الدقيقة المهمة.

3- التدقيق في الصورة قد يعطيك

فكرة: التدقيق في الصورة قد يكشف لك تفاصيل مهمة لم ينتبه إليها أحد. عندما وصلت مباراة نصف نهائي كأس أمم أفريقيا في الكامبيرون إلى الركلات الترجيحية لحسم الفائز بين الكامبيرون ومصر، لوحظ وجود أوراق ملصقة على زجاجة

مصاحبة المصور الصحفي المختص في الرياضة من بين أسهل الطرق وأنجحها للحصول على مواضيع للقصة الخبرية الجيدة.

يملك المصور الصحفي بحكم مناخ عمله والظروف التي يشتغل فيها - حيث يكون قريبا من الرياضيين، ومتابعا للتفاصيل - قدرة على التقاط التفاصيل التي قد لا يُتاح للصحفي المحرر أن يلتقطها.

ولأنه يشتغل بحواسه، يلتفت المصور الصحفي الرياضي إلى كل الأصوات الآتية من كاميرات زملائه، فقد يمدك بقدر كبير من القصص.

بيتر غريغورييف

صحفي رياضي بلغاري، صاحب سلسلة روبرتاجات عن كرة القدم للتلفزيون

إن كنت سأعطي نصيحة وحيدة لصحفي شاب فستكون كالآتي: حاول أن تلاحق شغفك، والمواضيع التي تهتم بها كثيرا في المجال الصحفي بمنظور جديد. حاول قدر الإمكان البحث عن أشخاص لم يسبقك أحد إلى مقابلتهم ومحاورتهم؛ لكي تكون السباق لقصص لم ترو من قبل. ولا تحاول دائما الانسياق وراء المواضيع العامة ووراء ما يقوم به الآخرون بذريعة أنها تحظى بشعبية جارفة؛ لأنني أظن يقينا أن قيمة العمل الصحفي الذي ينبع من مجال اهتمام الصحفي نفسه تكون دائما ذات جودة أعلى لما تحتويه من شخوص وقصص وأحداث وأماكن لم تصلها عدسة مصور أو قلم صحفي من قبل.

فيما يخص التعامل مع المصادر، أعتقد أنه سيختلف باختلاف نوع التغطية الصحفية، فلن تكون المصادر في الخبر العاجل نفسها في الروبورتاج أو التحقيق الاستقصائي. بالنسبة لي إحدى أهم النصائح التي قدّمت لي سابقا من صحفي أمريكي مخضرم هي: إقناع نفسك أنك لا تعلم شيئا، ولا تملك أي حقيقة مسبقة حول الموضوع أو القصة التي أنت مُقبل على العمل عليها؛ لأنك بذلك تنأى بنفسك عن أي انحياز معرفي قد يقوّض عملك، ويجرك بعيدا عن الموضوعية المطلوبة دائما عند التعامل المهني في ميدان الصحافة، لذا أحاول دوما أن أغوص في نقاشات مع كل المصادر التي أصل إليها، وهذا يقود دائما إلى الحصول على نتيجة أفضل.

أعمل أيضا على حفظ كل المعلومات الخاصة بمصادري في أكثر من مكان؛ في دفتر ملاحظاتتي وعلى الحاسوب كذلك، بهدف توثيق وأرشفة المصادر، وعدم نسيان التفاصيل الخاصة بها، فالاعتماد على الذاكرة فقط كثيرا ما يؤدي للوقوع في أخطاء.

وأخيرا، إن أهم شيء - رغم أنه سيبدو بديهيا للبعض، لكنه أهم نصيحة - هو أن تحرص دائما على التأكد من المعلومة عبر أكثر من مصدر، ولا تعتمد مصدرا وحيدا مهما كانت ثقتك في معلوماته كبيرة.

مياه حارس مصر محمد أبو جبل، الصحفيون دققوا في الصور ووجدوا أنها تعليمات تشير إلى احتمالات جهة التسديد لكل لاعب من منتخب الكامبيرون، فساعدت هذه التعليمات في تأهل مصر للنهائي.

4- جَهّز لائحة بطلبات

صور معينة: قبل البدء بكتابة

قصتك الخبرية اطلب من المصور أن يتجه لأماكن معينة أو يلتقط صورا بطريقة ما لتخدم السرد في مادتك؛ فمثلا حين ترى أن - سوق واقف في العاصمة القطرية الدوحة - يستحق روبرتاجا

جميلا، أطلب منه أن يقدم لك صورا. ستكتشف أشياء لا يمكنك الوصول إليها بالعين المجردة، وهذا مما يعزّز قصتك.

5- القرب يؤمّن مصادر

جديدة: وجدود المصور في أرض الملعب وبالقرب من اللاعبين والإداريين، يؤمّن له قدرة على التواصل معهم بشكل مباشر، وبالتالي سيوفّر لك القدرة على إجراء لقاءات حصرية خارج الملعب وتأمين شبكة علاقات تخدمك في أي سبق صحفي مستقبلا.

الباب الرابع:

المصادر في الصحافة الرياضية

المعطيات العامة من برامج وقوانين وغيرها، مصادرَ تمكنه من التوقع والبناء عليها لكتابة الخبر أو لاستنتاج ما قد يقع، أو ما سيصبح مادة إعلامية إخبارية تحتاج إلى التحرير.

لا حدود للمصادر التي يعتمد عليها الصحفي الرياضي. فهناك دائماً جهات مسؤولة في الدولة أو في الاتحادات الأولمبية أو الاتحادات الرياضية، وحتى في البرلمان أو المجالس المحلية. ناهيك عن الأندية وجمعيات المشجعين وجمعيات الرياضيين القدامى وجمعيات الحكام وغيرها. كلها مصادر يمكنها أن تساعد في معرفة خبر، أو معرفة معلومة قد تشكل قاعدة لخبر.

حاجة الصحفي الرياضي إلى المصادر التي تمدّه بالمعلومة أمر حيوي، مثلما هو عليه الحال بالنسبة إلى أي صحفي يشتغل في مجال آخر، غير أن ما يزيد من حاجة الصحفي الرياضي إلى مصادر كثيرة ومتنوعة وذات مصداقية عالية كونه يتعامل مع جمهور عريض، يعرف الكثير عن الرياضة التي يشتغل عليها بحكم المتابعة المكثفة.

وفي العموم، تُشكّل الخلفية التي يملكها الصحفي الرياضي، وعلاقته بالمسؤولين والرياضيين والمدربين ووكلاء الرياضيين والفاعلين في المجال الرياضي، فضلاً عن

كيف تكوّن شبكة المصادر؟

1- المصادر الخاصة تُكتسب - على تنوعها - بالحضور الميداني والمتابعة في الملاعب.

2- بناء علاقات مع مصادرك من مسؤولين ولاعبين ومدربين وفاعلين، يكون - على الخصوص - أثناء المنافسات الكبرى ككأس العالم مثلا، حيث تجري المباريات على مدى أيام معدودة تكون فيها الفرق مقيمة في مكان واحد طوال فترة البطولة، مما يُسهل للصحفي التواصل مع أكبر قدر من المصادر؛ فمثلا ستكون جامعة قطر هي مقر إقامة المنتخب الأرجنتيني خلال كأس العالم - قطر 2022، وجود الصحفي هناك يؤمّن له عشرات المصادر والمقابلات والقصص الصحفية التي ستتصدر الصفحات الأولى لكبرى الصحف.

ولبناء علاقات وثيقة مع المصادر هناك وسيلة واحدة ووحيدة: هي مقابلة المعنيين عن كثب. ولعل أفضل طريقة يسلكها الصحفي الرياضي لتشكيل مجموعة من المصادر وتوثيقها هو حضوره في التدريبات وفي المباريات، ولا سيما في المنافسات الكبرى التي يتفرغ لها كليا، وتكون مناسبة يقابل فيها المسؤولين والرياضيين والإعلاميين الآخرين وشخصيات مهمة أكثر من مرة وفي أجواء بعيدة عن الرسمية بما تفرضه من بروتوكولات تعيق اللقاء السلس حيث تتشكل العلاقات والصدقات.

الصحفي الرياضي لا يختلف عن زملائه في قاعات التحرير، يدرك جيدا قيمة وكالات الأنباء الرسمية وما تقدّمه من أخبار موثوقة، كما أنه صار يدرك اليوم قيمة مواقع التواصل الاجتماعي، ولا سيما الصفحات الرسمية للأندية والاتحادات الرياضية والاتحادات الأولمبية والرياضيين وغيرهم، مما يوفر له مادة غنية قابلة لأن تصبح أخبارا مهمة وجذابة.

6- تتبُّع وسائل الإعلام الأخرى - لاسيما المنافسة منها - مهم للغاية؛ لأنه يشكل حافظاً للذاكرة.

7- استخدم المعلومات الخام من المصادر المفتوحة للمعلومات، هناك شبكات متخصصة في صحافة البيانات المتعلقة بالرياضات المختلفة ستزودك بكم كبير من الأرقام والإحصائيات الهامة والتي تلفت انتباه الجمهور.

3- احترام ما لا يرغب مصدرك بنشره أهم بكثير من نشر ما يرغب فيه. فعدم احترامك لتلك الخصوصية سيُفقدك مصدرك بالتأكيد، ويجعل باقي المصادر تخشى التعامل معك.

4- احترافية عملك والتزامك بأخلاقيات المهنة كفيلاً ببناء سمعة لك بين المصادر (من لاعبين وإداريين وغيرهم)، وهذا ما سيدفعهم للتواصل معك من تلقاء أنفسهم لإجراء حوار أو منحك معلومة مهمة دون باقي الصحفيين.

5- المصادر العامة متاحة لك ولغيرك من الصحفيين، مثل الوكالات والمواقع الخاصة باللاعبين والأندية والاتحادات، فضلاً عن الصفحات الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها من صفحات الوكلاء وجمعيات المشجعين.

أبرز المواقع المتخصصة بالإحصائيات والمعلومات الرياضية:

كرة القدم:

« موقع Soccerstats.com: يقدم الموقع أرقاماً وإحصائيات محدّثة بشكل مستمر عن معظم مسابقات كرة القدم في العالم،

رياضات أخرى: التنس:

« ultimatetennisstatistics.com

« tennisstats247.com

« coretennis.net

كرة السلة:

« hoopshype.com

« proballers.com

وإحصائيات معمقة تغطي معظم الجوانب التي تهتم أي صحفي رياضي متخصص.

ألعاب القوى:

« worldathletics.org/stats-zone

« موقع Whoscored.com: أيضاً يُقدّم الموقع إحصائيات معمقة لأداء الفرق واللاعبين، ويقدم تقييمات لأداء اللاعبين بعد كل مباراة.

رياضات مختلفة:

« موقع statsperform.com: يغطي أكثر

من نصف مليون مباراة سنوياً ويحلّها بالأرقام والإحصائيات.

« موقع gracenote.com: يقدم إحصائيات لأنواع مختلفة من الرياضات.

« موقع understat.com: يقدم الموقع إحصائيات معمقة للمباريات في الدوريات الخمس الكبرى (الإنجليزي، الإسباني، الإيطالي، الألماني، الفرنسي) ستساعد الصحفيين في كتابة التقارير التحليلية للمباريات.

« موقع sports-reference.com: يقدم الموقع قاعدة بيانات مجانية لمختلف الرياضات، كذلك خاصية تتبع أداء اللاعبين في مختلف الرياضات.

« موقع fbref.com: هذا الموقع مخصص لهواة إنجازات اللاعبين في كامل مسيرتهم الكروية بالأرقام: كم هدفا سجّل ميسي في كامل مسيرته؟ من سجّل أهدافاً أكثر موسم 2011/2010 ميسي أم رونالدو؟ كل هذه الأرقام يزودك بها الموقع لتستطيع تقديم مواد أكثر عمقا وشمولية تجذب بها القراء.

الباب الخامس:

كيف تكتب قصة رياضية؟

ومن المعطيات الأخرى التي توفرت لديه إلى أن البطل لن يعود إلى المضمار مجدداً.

هكذا إذن، فإن قوة الملاحظة والقدرة على التقاطها بناءً على معرفة وثيقة بالمجال (ألعاب القوى) وبالمعنى بالأمر (هشام الكروج)، وبالجنس الصحفي (القصة الخبرية)، جعلت الصحفي يكتب قصة صحفية مثيرة للغاية، استطاعت أن تبقى في الأذهان عمراً طويلاً، وربما تصبح نموذجاً للتدريس.

يسعى كل صحفي رياضي إلى كتابة قصة صحفية ممتعة تجذب القراء المهتمين والمتابعين، وتجعله محط إعجاب وتميز أيضاً، ولأجل ذلك يُفترض فيه أن يعتمد أولاً وقبل كل شيء على قوة الملاحظة وحساسية الالتقاط وتطوير اللغة وبناء قصته بسلاسة، مع التخلي عن كل ما يراه حشواً بلا فائدة.

كان أحد الصحفيين الفرنسيين من عشاق ألعاب القوى، المتابعين عن كثب لمسار البطل العالمي والأولمبي المغربي هشام الكروج قبل سنة تقريبا من إعلانه الاعتزال سنة 2006، يدرك جيداً أن البطل لن يعود إلى المضمار، ولكنه كان بحاجة إلى تسويق الخبر بطريقة مثيرة وسلسلة، ومن دون أن يشير إلى أنه تلقى المعلومة من محيط البطل هشام الكروج، وربما من البطل نفسه.

ماذا فعل هذا الصحفي الذكي؟ بدأ مقالته الصحفية بالإشارة إلى أن وجنتي البطل العالمي والأولمبي هشام الكروج لم تعودا ضامرتين كما كان عليه الأمر من قبل. وفي ذلك إشارة إلى أنه انقطع عن التدريبات، أو لم يعد يتدرب بقسوة، مما أكسبه بعض الوزن، وهو ما ظهر على وجنتيه. وخلص من ذلك



ولا قصة صحفية رياضية جيدة بدون عنوان جذاب، ففي 26 نوفمبر 2020 اختارت صحيفة ذي صن البريطانية عنوانا مثيرا لكي تخبر قراءها بوفاة الأسطورة ديبغو أرماندو مارادونا؛ إذ كتبت: «بين يدي الإله»، وكانت الإشارة واضحة إلى الهدف الشهير الذي أحرزه مارادونا في مرمى الحارس الإنجليزي بيتر شيلتون في نصف نهائي مونديال المكسيك 1986، حيث إن مارادونا لما سُئل إذا ما كان قد سجل بيده، أجاب: «إنها يد الرب».

خطوات عملية لكتابة قصة رياضية جذابة:

الأمريكي مع نظيره الإنجليزي في كأس العالم 2010: «الولايات المتحدة تفوز بنتيجة 1-1 إنه أعظم تعادل مع البريطانيين منذ معركة بنكر هيل (في إشارة لمعركة وقعت أثناء الثورة الأمريكية ضد البريطانيين عام 1775)».

6- تجنب استخدام الصياغات الجاهزة والتي ملّ القراء من سماعها، (الجمهور يحتاج المدرجات، الشوط الثاني شوط المدرب، مباراة نارية... إلخ) وحاول أن تبتكر صياغات جديدة تخص الحدث وتصف تفاصيله بدقة.

7- القصة الجيدة هي التي تركز على التفاصيل الدقيقة وليس على العموميات.

1- ابن خلفية معرفية واسعة عن الحدث، لتتمكن من توضيف تلك المعرفة في بناء مقاربات قصتك بشكل متفرد.

2- درّب نفسك على مهارات التفكير النقدي التي تجعلك قادرا على التقاط زوايا معالجة متفردة تتيح لك إنتاج قصة صحفية تلقى صدى.

3- عند نزولك للميدان حاول تسجيل كل التفاصيل ومقابلة أكبر عدد من الأشخاص، تتبع الجماهير وهتافاتهما، أسألهم عن رحلتهم للملعب وتجربتهم الذاتية (لا تهتم بسؤالهم فقط عن توقعاتهم لنتيجة المباراة فلا قيمة صحفية مهمة في ذلك).

4- اختر زاوية معالجة متفردة لتفتتح بها قصتك الصحفية، فبالمقدمة تستطيع جذب القارئ أو المشاهد لإكمال باقي القصة، أو أن يُعزف عنها تماما، مع الحفاظ على القيمة الخبرية المتضمنة في المقدمة.

5- ابتعد عن الصياغات

التقليدية للعناوين، وحاول

صياغة عنوان يعطي

المعلومة وفي ذات الوقت

يكون ملفتا. جاء عنوان

الصفحة الأولى لصحيفة

نيويورك بوست الأميركية

بعد تعادل المنتخب



من كتاب «الصحافة الرياضية» فيل أندروز⁸

مباراة كرة القدم فإن تقرير تلك المباراة يكون هو أول تقرير تتوجه إليه في صفح اليوم التالي. والأشخاص الذين يسكنون في المدن التي ما زالت تصدر صحفا رياضية في مساء أيام السبت يقومون في الغالب بشراء نسخة منها وهم في طريقهم للمنزل من الملعب. إنهم يقومون بذلك لكي يطلعوا على سرد للحدث، وشرح لحظة بلحظة للمباراة التي قاموا للتو بمشاهدتها، ويستمتعوا بمعايشة التجربة مرة أخرى، أملاً في الحصول على معلومات إضافية قد تكون فاتتهم من قبل. من هنا يجب أن تكون التقارير دقيقة وغنية بالمعلومات، لتتمكن من ترك انطباعها على القارئ الذي شهد الحدث.

ولا يقف أندروز عند هذا الحد، بل يمضي معددا الأسباب التي تبرر قراءة قصة خبرية تتحدث عن مباراة رياضية قائلا: «يرغب بعض القراء في اختيار الآراء ووجهات النظر التي شكلوها أثناء مشاهدتهم للحدث، مقابل آراء الخبراء والصحفيين المتخصصين... يقرأ الناس أيضا التقارير من أجل الحصول على المعلومات: كقيام لاعب قوي بتسجيل رقم قياسي شخصي، أو تسجيل لاعب كرة رميته الألف في هذا الموسم، أو أن أحد الفرق قد حصل على فرصة الترقى لبطولة أعلى مرتبة. ويقرأ الكثير من الأشخاص التقارير من أجل الترفيه والاستمتاع، رغم أنهم قد لا يكونون مهتمين بصورة خاصة بنتيجة الحدث. إنهم يقومون بقراءتها نظرا لجودة النص المكتوب، أو من أجل ذكاء أو فكاهة أو حكمة كاتب موهوب، والذي حدث أن أصبح صحفيا رياضيا.

إن سر كتابة قصة إخبارية جيدة يتمثل في معرفة كيفية تلخيص جوهر القصة وخلاصتها في المقدمة، جملة واحدة أو فقرة قصيرة ثم يمكن بعد ذلك إضافة المزيد من المعلومات حسب ترتيب أهميتها. إن جوهر القصة الإخبارية الجيدة يراد منه - مهما كانت النقطة التي يرغب القارئ في التوقف عن القراءة عندها - أن يكون ما قرأه الشخص موصلاً لمغزى القصة وخلاصتها... عليك أن تتجنب بدء المقدمات بطرح الأسئلة أو الاقتباسات: حيث إن القارئ يرغب في معرفة ما وقع من أحداث، وليس أن يتم استجوابه، فالأقتباسات في القصة الإخبارية تؤدي إلى إبطاء عملية فهم الحقائق الرئيسية واستيعابها.

في نفس السياق، يطرح أندروز السؤال التالي: «ما الدور الذي يفترض أن يقوم به تقرير المباراة أو السباق؟ إذا كنا نعلم مسبقا نتيجة المباراة فلماذا يجب أن نهتم بالطريقة التي تم بها عمل التقرير؟» يجيب بقوله: «إن هناك أسباباً عديدة لذلك؛ أولاً، يقدم التقرير تجربة بديلة للقراء الذين لم يتمكنوا من حضور أو مشاهدة الحدث بأنفسهم. ومن هنا يجب أن تقدم التقارير وصفا حيا للحظات والمواقف الرئيسية للحدث. إنه يقدم أيضا لأولئك الذين تمكنوا من حضور الحدث أو الذين شاهدوه على التلفزيون الفرصة لمعايشة التجربة مرة أخرى، ومقارنة انطباعاتهم بتلك الانطباعات الخاصة بصحفي خبير. ويتم في الغالب قراءة التقارير بعناية ودقة أكبر من جانب أولئك الذين قاموا بحضور الحدث؛ فإذا ذهبنا لمشاهدة

الباب السادس:

التخصص الرياضي

من المهم للغاية أن يكون الصحفي الرياضي موسوعياً من حيث مواكبة المجال برمته، بما تعنيه الموسوعية من الإحاطة بمختلف الأصناف الرياضية. لكن بالموازاة مع ذلك، تظل خطوة التخصص في جانب (فريق، منطقة، رياضة... إلخ) أمراً مطلوباً في قطاع يحتدم فيه التنافس بين المؤسسات الصحفية على تكوين قاعدة من القراء والمتابعين. ذلك أنَّ التخصص يمنحك هويتك المتفردة التي تجعل الجمهور يستند إليك كمصدر رئيس. وهذا التخصص لا يقتصر فقط على التخصص العام في نوع الرياضة (كرة قدم، كرة سلة... إلخ) بل يتدرج بشكل أدق داخل الرياضة نفسها.

إن فهم الرياضة بمختلف أنواعها، يجعل الصحفي الرياضي ملماً بخبايا تؤهله لتقديم قصص إخبارية متميزة جداً. فلئن بدا أن لكل نوع رياضي خصوصياته التي تميزه عن غيره، فإن واقع الأمر أنَّ كل نوع يكمل بقية الأنواع الأخرى.

كما يُنصح الصحفيون الرياضيون - وعلى الرغم من أهمية تخصصهم - أن يبنوا في غضون ذلك شمولية معرفية بباقي المجالات الرياضية؛ فقد تكون في الميدان وتلوح لك فرصة داخل غرفة تحريرك لتغطية مسابقة لكرة المضرب أو السلة، شموليتك المعرفية تجعلك على رأس خيارات المؤسسة لتكليفك بهذه المهمة.



ما الفائدة العائدة على الصحفي من التخصص؟



1- بناء السمعة: تخصصه في نوع رياضي يلقي رواجاً لكنه لا يحظى بالتغطية الكافية (كألعاب القوى مثلاً) أو بمجال متخصص دقيق في إحدى الرياضات (صحافة البيانات الرياضية مثلاً)، سيمنحه امتيازاً لدى الجمهور وسرعان ما سيصبح مرجعاً رئيسياً لدى الجمهور والمؤسسات الصحفية على حد سواء؛ لأنه يقدم زاوية المعالجة الناقصة في باقي التغطيات الأخرى للحدث.

2- ثقة المصادر: يتحول الصحفي المتخصص لمصدر موثوق لدى الرياضيين في الأخبار المتعلقة بتخصصه. لنعد لمثال الصحفي الإيطالي فابريزو رومانو المتخصص بأخبار سوق الانتقالات في كرة القدم، والذي استطاع أن يكون شبكة مصادر ضخمة من وكلاء اللاعبين المعنيين بعملية انتقالهم بين أندية كرة القدم وحتى الإداريين في تلك الأندية.

5- تخليد تجربتك: بعد أن تخوض تجربة التخصص الصحفي لسنوات طويلة، فإن ذلك يؤهلك لتأليف كتاب متخصص تضع فيه خلاصة تجربتك وخبرتك في ذلك المجال، وسيتحول لمرجع أساسي.

6- مسيرتك مستمرة: لا يعدم الصحفي المتخصص فرص العمل بعد أن يبني خبرة طويلة في التخصص الرياضي، فتلك الخبرة تؤهله لأن يصبح محلل رياضيًا أو محاضرا جامعيًا، بل حتى يمكن أن تفتح له أبواب إدارة الأندية الرياضية أو الإشراف على اللاعبين، بسبب تلك الخبرة الواسعة التي يمتلكها في جوانب اللعبة أو تخصصه الدقيق.

3- مصداقية قصصك: ستحظى قصصك الصحفية بمصداقية كبيرة لدى الجمهور، بعد تبنيك مسيرة مهنية متخصصة، وتصبح الوجهة الأولى للخبر الدقيق كلما برزت على السطح قضية متعلقة بتخصصك، فصحيح مختص بالاقتصاد الرياضي لأندية كرة القدم مثلا سيكون المرجع الأول والموثوق لمعرفة تفاصيل انتقال ملكية نادٍ معين.

4- تراكم المعرفة: بعد بناء مسيرة مهنية طويلة في تخصص معين، سيتحول الصحفي المتخصص لموسوعة مرجعية يستعان به للتحقق من الأرقام والمعطيات وكخبير تتزاحم عليه وسائل الإعلام لأخذ تعليقه على الحدث، لإدراكك تلك الوسائل قيمة المعلومات التي سيقدمها الصحفي المتخصص.



أضع جميع المعلومات في مستند على جهاز الكمبيوتر، وخصوصاً في منصة Google Drive؛ لذلك يمكنني دائماً إلقاء نظرة عليه من هاتفي أو جهاز كمبيوتر العمل أو أجهزة الكمبيوتر المحمولة الأخرى، وهو مؤمن بشكل مزدوج. عندما يكون لدي كل المعلومات أقوم بعمل نسخة من هذا المستند وفي هذه النسخة أقوم بإعادة ترتيب كل شيء وتقسيمه؛ مثلاً: من قال ماذا؟ وما المعلومات الأكثر أهمية من الأخرى؟ وهكذا، خاصة عندما أفكر في مصدر الأخبار التي أتلقيها.

بعد ذلك أبدأ في التفكير في أهم الأشياء التي حصلت عليها، وما رتبها حسب معيار الأهمية، ثم أبدأ الكتابة عنها في وثيقة ثالثة، وأعمل عندئذٍ على كل المعلومات.

اسأل نفسك أولاً عن أكثر الأشياء التي تثير شغفك، وكيف تريد دعم وتحسين الشيء الذي «تحترق» من أجله. بالنسبة لي فإنّ ما أحترق لأجله هو MMA (فنون القتال المختلط) وأريد مساعدة الرياضة والرياضيين في النمسا على التحسن والتعامل بجدية أكبر وبدون تحيز في المستقبل.

ثانياً: أنا دائماً ما أتعلم في البحث عن الأشياء، أريد الحصول على كل المعلومات حول الموضوع الذي أكتبه، أشاهد مقاطع الفيديو، وأبحث عن كل شيء في غوغل، وأتحدث إلى الناس، وأجري مقابلات، وأحصل على بعض الكتب، وأستمع إلى البودكاست وأشياء أخرى. فقط قم بفهم كل ما يمكنك الحصول عليه، وتحقق أيضاً مما إذا كانت المعلومات صحيحة أم لا.

الباب السابع:

الأخلاقيات المهنية
في الصحافة الرياضية

إرشادات مهمة:

1- معرفة الصحفي الرياضي بالقانون المنظم للمهنة مهم بقدر معرفته بقوانين الأنواع الرياضية وأكثر.

2- دفاع الصحفي الرياضي عن فريقه المفضل أو لاعبه المفضل في مقال صحفي يعد مناقضا للموضوعية المهنية.

3- يجب على الصحفي الرياضي أن يصف الأحداث كما هي، وألا ينقاد للعب على مشاعر الجمهور من أجل نشر أخبار كاذبة تتوافق مع التمنييات والأهواء أو ما يسمى بالانحياز التوكيدي (Confirmation Bias).

4- إبقاء العلاقة مع المصادر الصحفية مهنية بحثة وعدم قبول أي نوع من الهدايا من تلك المصادر، أو تلقي دعوات خاصة بغرض التأثير على تغطية الصحفي.

الصحفي الرياضي شأنه شأن بقية زملائه في المهنة، مدعو إلى الانضباط بمجموعة من القواعد المهنية والأخلاقية والقانونية والإنسانية، ويفترض في الصحفي الرياضي - وإن كان يشتغل على مادة إعلامية مشحونة بالعواطف، وتتوجه إلى جماهير عريضة، وتحرك المشاعر - أن يلتزم بالصدق والأمانة والتوازن في نقل الأخبار وتحريرها وبثها أيضا، على اعتبار أن الصحافة الرياضية تقوم بالأساس على تقديم الأخبار والمعلومات الرياضية المفصلة المنضبطة بالحيادية والتوازن لخدمة الجمهور في تكوين رأي موضوعي.

وفي حال العكس؛ أي في غياب الحيادية والتوازن الإخباري، فقد يؤدي الأمر إلى الوقوع في خطأ التشهير أو الإزدراء أو التمييز أو العنصرية، لتكون الجماهير بذلك عرضة للتيه وحتى الصدمة، ولن تستطيع تكوين رأي موضوعي.

يحسن بالصحفي الرياضي أن يكون على مسافة من الفاعلين الرياضيين بكل أنواعهم؛ فإن من شأن هذه المسافة أن تجعله مهنيًا بامتياز، يكتب بموضوعية وحيادية، وينال الاحترام من كل الجهات سواء اختلفت معه أم اتفقت.

وليس الأمر في المجال الصحفي الرياضي بالسهل؛ ذلك أن الصحفيين الرياضيين - بحكم علاقتهم الوثيقة وشبه اليومية بالفاعلين، ووجودهم معهم لفترات طويلة بعض الأحيان بفعل السفر لتغطية المنافسات - يقعون أحيانًا في فخ التعاطف غير المهني مع هؤلاء، وهذا قد يؤثر على أدائهم وإن كان محبذاً لدى قطاع عريض من جماهير المتلقين.

5- اللقاء بالمصادر يجب أن يتم وفق قواعد مهنية وأخلاقية، بحيث لا تتأثر حيادية الصحفي.

6- حماية المصادر واحترام خصوصيتهم مهم للغاية.

7- لا تكتب شيئاً لا يمكن إثبات صحته؛ مثاله: اتهام لاعب بالغش لخسارة مباراة للتلاعب بنتيجتها، في غياب أي دليل مادي ملموس ومقنع.

8- لا تعتمد على مصدر واحد؛ في تغطية الأحداث الرياضية التي تشهد منافسة حادة؛ مثلاً: كلاسيكو ريال مدريد وبرشلونة، أو الوداد والرجاء البيضاويين في المغرب... إلخ، لا ينبغي أن يعتمد الصحفي على مصدر ينتمي إلى فريق واحد.

9- تجنب الخلط بين الصحافة الرياضية والعلاقات العامة؛ أي أن تتحول إلى ناطق رسمي باسم لاعب أو فريق أو وكيل اللاعبين.

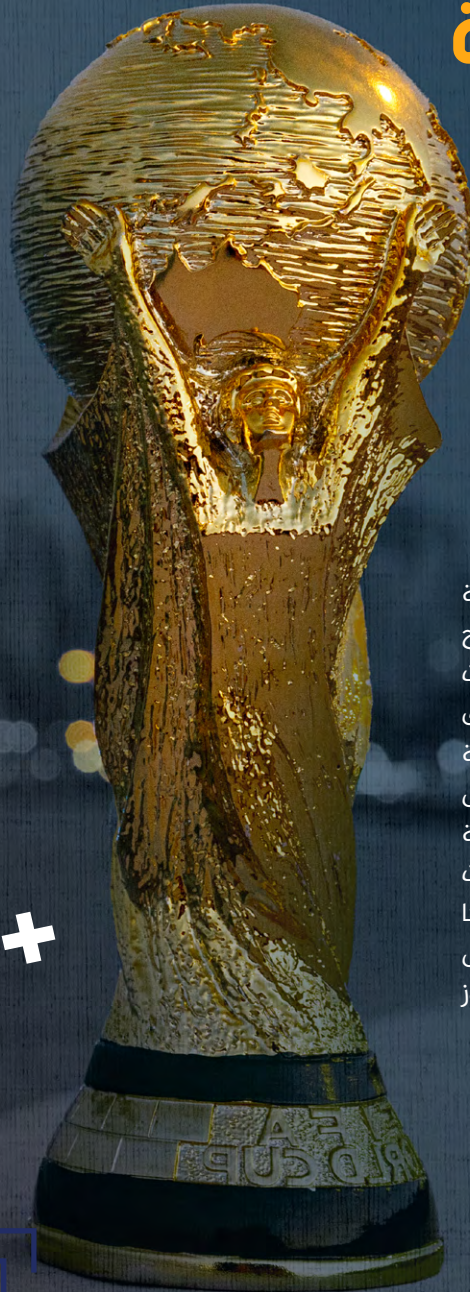
10- تجنب استعمال عبارات «حماسية» قد تثير النعرات بين الجماهير.

الباب الثامن:

دليلك لتغطية كأس العالم والبطولات الكبرى



سيُركز هذا الباب على نصائح عملية لتغطية بطولة كأس العالم FIFA، لكن ذات النصائح يمكنها أن تنسحب على كافة البطولات والأحداث الكبرى، لا سيما تلك التي تُجرى كافة مبارياتها ومسابقاتها في فترة زمنية قصيرة مثل الأولمبياد، وكؤوس الأمم (كأس آسيا، كأس الأمم الأفريقية... وغيرها)، وبطولة العالم لألعاب القوى، وغيرها من البطولات التي تتخذ ذات الطابع، والتي تجتمع فيها كافة الفرق في البلد المنظم، وتخوض المنافسات في مدة زمنية محددة لا تتجاوز الـ 30 يوماً على أقصى تقدير.





المحور الأول: التحضير المسبق



المحور الثاني: نمط التغطية



في المحافل الرياضية الكبرى مثل كأس العالم والأولمبياد، لا تجعل تغطيتك تقتصر فقط على ما يحدث في ملاعب المباريات والتدريبات، هناك العديد من الأفكار المطروحة في طريقك يومياً، تنتظر من ينتبه إليها.

قد تجد قصصاً كثيرة وسط الجمهور، لذلك حافظ على صلتك بالجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حتى داخل الملعب، فالجماهير قد تنبهك إلى أشياء غابت عنك وأنت في الملعب، وقد تجد قصة عن أحد المنتخبات أو داخل حافلة أو داخل المركز الإعلامي أو مع سائق تاكسي كلها تستحق أن تروى بأسلوب قصة ملونة. الانتباه لهذه القصص يضيف «بهارات» إلى تغطيتك اليومية لأخبار تلك البطولة وتنتائجها وكواليس حياتها اليومية.

تغطية البطولات الكبرى تقتضي تواصلًا يقظًا مع الاتحادات المعنية، سواء الدولية أو المحلية، كالتواصل مع الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA، أو اللجنة الأولمبية الدولية IOC وغيرها. فهذه الاتحادات هي المسؤولة عن إصدار الاعتمادات الخاصة بالصحفيين الذين يمكنهم التغطية، هذا الاعتماد يتيح للصحفي دخول الملاعب وحضور تدريبات الفرق وحضور المؤتمرات الصحفية قبل وبعد المباريات، ويضمن لك الإقامة في الأماكن المخصصة للصحفيين وغيرها.

وينصح كافة الصحفيين بزيارة موقع الاتحاد الدولي للصحفيين الرياضيين، لمعرفة تفاصيل الحصول على عضوية الاتحاد وكل ما يتعلق بالتصاريح والاعتمادات الخاصة بالصحفيين الرياضيين وكافة القضايا التي تهتم الصحفيين الرياضيين.



مكان ولا تلتزم فقط بالتغطيات التقليدية التي سينقلها الجميع.

كيف تقوم بالتغطية الميدانية العاجلة؟

««

1- برمجة الحدث المطلوب للتغطية
يعد أمرًا ضروريًا. وهنا يتعين ترتيب كل الخطط ذات الصلة: من معرفة الطريق إلى الملاعب وكذلك ملاعب التدريبات، أو مواعيد المؤتمرات الصحفية وأماكنها أو غير ذلك.

2- التطبيقات المساعدة في الوصول إلى الملاعب، وأماكن الحدث الرياضي الأخرى مهمة جدًا، وتساعد على كسب الوقت والجهد والمال أيضًا، فعليك التخطيط لذلك بشكل مبكر قبل سفرك للبلد المنظم، والبحث بشكل جيد عن أفضل وأسرع أنواع المواصلات أو آليات التنقل في ذلك البلد.

3- الوصول إلى الأماكن في وقت مناسب أمر لا فصال فيه؛ يساعد ذلك في التحضير القبلي ومعرفة المكان، ويؤمن لك التواصل مع المسؤولين والمنظمين الذين قد يخبرونك بأشياء غاية في الأهمية قبل ازدحام المكان.

4- التأكد من كافة المعدات التقنية اللازمة؛ ك شحن الهواتف وأجهزة الكمبيوتر ومعدات التصوير، والتأكد من سرعة الانترنت، والاتصال بالأقمار الصناعية وغيرها. حيث يساعدك ذلك على ضمان الجاهزية التامة لنقل الأخبار وقت حدوثها.

5- أنت سيد نفسك في الحدث، ليس عليك أن تنتظر التوجيهات من أحد، غير حدسك الصحفي. ابحث عن القصة في كل

6- دقة الخبر أهم من سرعة نشره، عليك دائمًا التحقق من كل الأخبار قبل نشرها، لذا حاول أن تُعد استراتيجية خاصة لآليات التحقق من الأخبار وتدريب عليها جيدًا قبل التغطية.

نصائح للحصول على سبق صحفي متفرد

««

ما تنقله كاميرات البث متاح للجميع لا يغير بالمنافسة، لكن قوة ملاحظتك وذكاءك في التقاط ما يجري من حولك، سيقودك إلى التميز والتفرد بتغطية تضي عليها لمستك المهنية والفنية. لهذا، تمعن في الآتي:

1- معرفتك بالرياضيين عامل مساعد جدًا، ابقَ على صلة بهم عن طريق صفحاتهم الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي أو التواصل المباشر.

2- الحصة التدريبية التي تحضرها لمنتخب بلادك أو لغيره من المنتخبات، تمر بسرعة، فاحرص إذن على أن تكون مناسبة لا تفلت من بين يديك للحصول على سبق صحفي متمثل في تصريح أو التقاط أو صورة: فصورة اللاعب المغربي فيصل فجر،



جواب رّكز عليها لتكون تغطيتك متفردة:

إن ملاعبَ البطولات الكبرى تشكل في العادة محطة للحدث الرياضي لا تدوم أكثر من ساعتين في أقصى التقديرات - مع بعض الاستثناءات التي لا يقاس عليها - أما بقية الأحداث فتقع خارج الملاعب، وهي شديدة الأهمية بحيث يجب عليك أن تحرص على متابعتها بغرض الاستفادة منها في قصصك الإخبارية، وسترى كم ستكون مادتك الإعلامية هنا مميزة للغاية ومثيرة للاهتمام. إليك هذه الإرشادات:

1- الملعب يحتاج منك إلى قصة خبرية ملهمة فبعض الملاعب تُعدّ تحفة معمارية، وتحمل معاني تاريخية توثّق لتاريخ البلد وملامحه، لذلك تستحق الانتباه.

2- الجماهير تخلق الحدث، فانتبه جيدا إليها. ستمنحك بلا أدنى شك قصا ثرية يحبّها المتلقي ويتابعها بنهم.

3- لا تنس أن تراقب وتتابع زملاءك من وسائل الإعلام الأخرى؛ فقد يدلونك على أشياء مثيرة تشكّل موضوعاً لقصصك.

4- عادة ما تكون الملاعب ضاجة بالأحداث، ليس فقط من جانب اللاعبين والمدربين والحكام، بل وأيضا من الآخرين الذين في الملعب؛ من مصورين وحضور إلى شخصيات شديدة الأهمية وغيرها.

وهو ينظر إلى هاتفه المحمول أثناء التدريب، شكلت مادة دسمة، وأثارت الكثير من الجدل أكثر مما شكله المran نفسه.

3- المتابعة عن كُثب تجعلك قارئاً جيداً لما يحدث أمامك ولما بين السطور. يساعدك ذلك في استنتاجاتٍ مهمة تشكل هي الأخرى موضعاً لقصة إخبارية جيدة؛ فهناك صلات بين الحدث الرياضي والوضع السياسي، والجوانب الاقتصادية والعمرانية والثقافية والبيئية وغيرها.

4- عادة ما يتحرّك الرياضيون في إطار ضيق خلال البطولات الكبرى، وهذا يزيد احتمالية حصولك على مقابلة حصرية أو معلومة هامة من أحد اللاعبين، لذا يُنصح بالبقاء بالقرب من أماكن وجود الفرق الرياضية.

5- حديثك - مثلاً - عن القمصان

وشرب المياه وطبيعة التدريبات

ليس أمراً ثانوياً، إنه من

صميم التغطية الصحفية للبطولات الكبرى، إنه بعد آخر يحتاجه المتلقي لتكتمل عنده الصورة، ومتى منحتهم إياه، سيتابعك بلا شك ويبقى متصلاً بتغطيتك.

8- الفندق حيث تقيم ومحيطه، لا تجعلهما خارج اهتماماتك؛ لأنك ستكتشف أحيانا أنك تقيم مع كنوز تصلح موضوعا لقصصك الإخبارية. فقط انتبه إليها. مما يُذكر في كأس العالم بروسيا، إنّ إعلاميين اكتشفوا بالصدفة أنهم يقيمون مع شبيه ميسي الإيراني، فشكل ذلك مادة دسمة وجميلة جدا للتنوع.

9- القنوات المحلية مهمة للغاية مهما كانت لغتها غير مفهومة؛ فهي تقدم لك أشياء يستحيل أن تعرفها بنفسك، وتقدم لك معلومات مهمة جدا. فاحرص على أن تلقي عليها نظرة صباحية ومساءلية. سيكون ذلك مفيدا في قصصك.

10- حاول جهدك أن تسجّل الأحداث الهامشيّة التي لا تراها مستعجلة في يومياتك. عندما ينتهي الحدث ستجدها ثمينة تشكل مادة دسمة لقصص يحبها الجمهور.

5- إلقاء نظرات خاطفة وفاحصة على مواقع التواصل الاجتماعي التي رتبها وأعدتها من قبل سيكون مُهماً أيضا. لأنها قد توجّهك بدورها إلى ما لم تصله عينك، وما لم يقع عليه سمعك في الملعب.

6- احرص خلال الاستراحات - كاستراحة ما بين الشوتين في كرة القدم - على أن تتجول داخل الملاعب التي قد لا تتاح لك فرصة لكي تشاهدها مرة أخرى. هذا مهم جدا. وغالبا ما تصادف شخصيات مهمة أو أشياء ملهمة يمكنها أن تكون موضوعا لقصصك الخيرية.

7- بعيدا عن الملاعب وملاعب التدريبات، كل شيء من حولك في البلد الذي يستضيف البطولة مجال مفتوح للكتابة: العمران وعادات الناس وصخب الجماهير الأجنبية والطقس والألوان والأصوات، كل شيء يمكنه أن يشكل مادة إعلامية رائعة.



المحور الثالث: دروس وإرشادات من صحفيين غطوا كأس العالم



لا بديل عن التجربة عندما يتعلق الأمر
بالحديث عن الدليل إلى النجاح في تغطية:
فالتجربة وحدها تقود
إلى اكتشافات غير
مسبوقة. ومع تراكم
التجارب يكتسب الصحفيون
خبرات تقودهم إلى كتابة
قصص جيدة والحصول على أخبار
حصريّة.



1- محمد الروحلي

صحفي مغربي بصحيفة بيان اليوم،
غطى بطولات كأس العالم 1994،

1998، 2006، و2018

- الحرص على التواصل مع باقي الصحفيين الذين يشاركون بالبطولة، مما يساعد على تنمية مدارك الصحفي، كما يساعد أيضا في الحصول على معلومات ومعطيات مهمة ستحتاجها في تغطيتك.

- الوجود باستمرار داخل المركز الصحفي عامل مساعد للعمل، ولا بد من أخذ وقت كافٍ قبل يوم المباراة، لبدء العمل في ظروف حسنة.

- الشروع في إعداد التغطية قبل المباراة وأثناءها، ومباشرة مع انتهاء الوقت القانوني يتم تحديث المعطيات، وإرسالها في الوقت المناسب؛ مراعاة للفارق الزمني بين دولتك والدولة المضيفة للحدث.

تغطية كأس العالم ليست بالحدث السهل أو العادي، ولا بد للصحفي أن يستعد لها على غرار اللاعب المشارك الذي يستعد هو الآخر للمشاركة.

- أول ما يجب أن يقوم به الصحفي الرياضي هو إعداد تقارير مسبقة، وجمع ما يكفي من معطيات حول الحدث أو المنتخبات، أرقام وإحصائيات، وإذا كان الأمر يتعلق بمنتخب المحلي - مثلا - فينبغي إجراء حوارات خاصة وعقد لقاءات مباشرة قبل الوصول إلى بلد كأس العالم؛ فإعداد بهذا الشكل من شأنه تسهيل مهمة الصحفي بعد انطلاق المنافسات.

- قبل السفر لابد من الاطلاع أولا على ظروف الطقس بالبلد المحتضن، وعلى قوانين الدولة، وكيفية التنقل الداخلي دون نسيان إعداد لباس مناسب يتفادى التعقيد، ما يساعد على التفرغ لما هو أهم، فضلا عن ضمان الإقامة بمنطقة تسهل التنقل من وإلى المركز الصحفي والملاعب.

- لابد أيضا من معرفة لغة التواصل والإعداد لذلك؛ تجنباً للإشكاليات، والصحفي الناجح هو الذي يتقن اللغات الحية، وخاصة الإنجليزية بالدرجة الأولى.

التغطية ستكون هناك فترات من الهدوء، ولكن المهم هو أن نكون مستعدين للحظات الأزمة.

التحدي الأكبر هو القدرة على رواية قصص مختلفة عن الصحفيين الآخرين؛ فأخبار معظم الصحفيين تكون حول نتائج المباريات وما يحدث أثناء التدريب، هذا هو السبب في أهمية التحضير. سوف تحدث فرقاً إن كنت على علم جيد وقد أسست شبكة مصادر.

هناك طريقتان إلزاميتان للتحضير لتغطية كأس العالم. في حالتي - على سبيل المثال - عندما علمت أنني سأكون في روسيا لتغطية أخبار المنتخب البرازيلي، فإن أول شيء فعلته: هو بدء بحث شامل حول الفريق والمدربين والأماكن التي ستقام فيها المباريات والتدريبات؛ فالاطلاع الجيد هو الخطوة الأولى لمعرفة الأخبار. الأمر الثاني: هو محاولة رسم خريطة للأشخاص الذين سيكونون ضمن الفريق. لقد بدأت البحث عنهم قبل الرحلة؛ لأنهم هم من سأتواصل معهم عند إعداد أي تقرير. فعلى سبيل المثال إذا تعرّض اللاعب نيمار للأذى ولم تتحدث أبداً إلى طبيب الفريق من قبل فمن غير المحتمل أن يجتمع بك ومن المستبعد أن يقدم لك معلومات عن اللاعب.

بالنسبة لكأس العالم 2014، قضيت 50 يوماً في بيلو هوريزونتي، حيث غطيت المباريات في ملعب مينيراو والدورات التدريبية للفرق التي تلعب هناك (الأرجنتين وتشيلي وأوروغواي). كنت مسؤولة أيضاً عن إعداد تقارير عن الجوانب السياسية للاتحاد البرازيلي لكرة القدم (CBF)، والتي نسميها تغطية كارتولا (القادة).

تعلمت الكثير من خلال مراقبة عمل الصحفيين الآخرين الذين سبق لهم تغطية العديد من مباريات كأس العالم. أحد الأشياء التي تعلمتها هو أنه في هذا النوع من

3- مولدي الجامعي

صحفي تونسي بقنوات الكأس الرياضية القطرية وبالفريق التلفزيوني للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

لعلّي كنت من المحظوظين بأن عشت نظام «دولة» فيفا من الداخل خلال مونديال روسيا 2018، ونسختي كأس العالم للأندية 2019 و2020 في الدوحة، وكأس العرب 2021 حين انتميت إلى فريق «فيفا فيلمز» معداً وصحفيًا.

إحدى أبرز الإشكاليات التي لاحظتها خلال عملي هي غياب المساحة الممنوحة للصحفيين من قبل مؤسساتهم؛ إذ روى لي زميل يعمل مراسلاً لمؤسسة إعلامية التقية قبل انطلاق إحدى مباريات كأس العالم بساعتين: أنه كان على الهواء مباشرة عبر الأقمار الصناعية في 11 مناسبة منذ الصباح ولم يحاور أي ضيف إطلاقاً.

فقد كانت القناة تطلب منه أن يقف أمام الكاميرا عند فندق إقامة الفرق وليس داخله؛ ففي المونديال يخضع التصوير داخل الفنادق لعرض حقوق آخر يسمى حقوق الكواليس، أو عليه أن يقف عند الملعب ليظهر في تغطية مباشرة ويردّد ذات الكلمات بدون أي قيمة خبرية.

لم يكن سعيداً بذلك؛ لأنه كان صحفياً. كان ينتظر - رغم تلك المرات العديدة التي ظهر بها على الشاشة - أن يبدأ العمل الجادّ من الملعب؛ كتغطية لقاء الوصول (On Arrival Interview) وصولاً إلى المنطقة المختلطة بعد المباراة.

كما ترسخت في السنوات الأخيرة - خاصة مع الأزمة الاقتصادية العالمية - عادةٌ تخليّ مؤسسات إعلامية عن تغطية الحدث الرياضي الكبير بسبب عدم امتلاك حقوق الصورة، فتُحجّم عن إرسال مؤقّد يغطي المونديال مثلاً، وإن كان السبب الرئيس يعود إلى تمويل مهمّة الصحفي عبر عقود رعاية ترفض شركاتها - جهلاً - تمويل جهة غير حاصلة على حقوق بثّ المباريات.

لكن يبدو من الإجحاف في حق الصحفي وفي حق المونديال على حدّ السواء، حصر الحدث في المستطيل الأخضر لأنه أكبر من ذلك بكثير.

أذكر في مونديال البرازيل قصصاً جميلة ومؤثرة لم تروها الملاعب، بل تروي الكثير منها الأحياء الفقيرة العاشقة لكرة القدم، حيث ضُعت بعيداً عن الحدث بآلاف الكيلومترات؛ فقد ننسى نتائج مونديال البرازيل مثلاً، لكن قطعاً لن ننسى الصورة الفوتوغرافية الرائعة التي التقطها مصور وكالة الأنباء الفرنسية من إحدى شرفات أحياء الفافيلا الفقيرة: صورة الألعاب النارية التي رافقت افتتاح مونديال 2014، وما حملته من أبعاد رمزية جمعت بين فقر الواقع وثراء الأحلام.

ومن منا لا يذكر قصة انتظار العالم توقّعات «الأخطبوط بول» للنتائج؟ رغم أن هذا الأخطبوط كان في حديقة حيوان مائية في نيوزيلندا؛ أي على بعد 12 ألف كيلومتر من أحداث المونديال.





معهد
الجزيرة للإعلام

دليل الصحافة الرياضية

إعداد
يونس الخراشي

تحرير
محمد أحداد
محمد خميسة

تصميم
أحمد فتّاح

جميع الحقوق محفوظة © معهد الجزيرة للإعلام 2022



معهد
الجزيرة للإعلام



AJMIInstitute



+974 44897666

institute@aljazeera.net

<http://institute.aljazeera.net/ar>